[343] لا تفرقوا (1) فاني إنما جمعتكم لتسألوني (2) عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت، فهلموا مسائلكم. فابتدر (3) عمرو بن هذاب فقال: إن محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب. فقال الرضا عليه السلام: وما تلك ؟ قال: أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله ا، وأنك تعرف كل لسان ولغة ! فقال الرضا عليه السلام: صدق محمد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلموا فاسألوا. قال: فانا نختبرك قبل كل شئ بالالسن واللغات، وهذا رومي، وهذا هندي (4) و [هذا] فارسي، و [هذا] تركي. فأحضرناهم. فقال عليه السلام فليتكلموا بما أحبوا، اجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء ا. فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عما سألوا بألسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا، وأقروا جميعا بأنه أفصح منهم بلغاتهم. ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذاب فقال: إن أنا أخبرتك أنك ستبتلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك أكنت مصدقا لي ؟ قال: لا، فإن الغيب لا يعلمه إلا ا تعالى. قال عليه السلام: أو ليس ا يقول: * (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) * (5) فرسول ا عند ا مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه ا على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإن الذي أخبرتك [به] يا بن هذاب لكائن إلى خمسة أيام، فان لم يصح ما قلت لك في هذه المدة فاني (6) كذاب مفتر، وإن صح فتعلم أنك الراد علي ا وعلى رسوله. ولك دلالة اخرى: أما إنك ستصاب ببصرك، وتصير مكفوفا، فلا تبصر سهلا ولا

_____

(1) " تنصرفوا " ه، ط. (2) " جئتكم لتسألوا " ه، ط. (3) " فابتدأ " ه، ط، والبحار. (4) " سندي " خ ل. (5) سورة الجن: 27. (6) " والا فاني " م، ه، ط.

_____